

في نقد الأسس العلمية للسانيات البنيوية



- تعددت النظريات اللسانية وتباينت نماذجها التمثيلية والتصورية تبعاً لاختلاف إدراكها للعلاقة بين اللغة والفكر.

- وفق هذا التصور برز اتجاهان لسانيان أساسيان:

الاتجاه البنيوي والاتجاه التوليدي

- بالنظر إلى التباين الحاصل في المنطلقات النظرية لكل اتجاه على حدة،

- برز اختلاف كبير في طبيعة تناول اللغوي وفي منهجية التعامل مع المعطيات اللغوية.

في نقد الأسس العلمية للسانيات البنيوية



● أكدت اللسانيات البنيوية على تجريبية اللسانيات وطابعها التصنيفي:

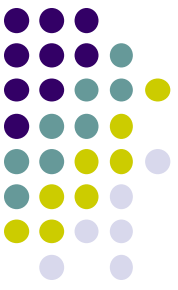
- ”من الممكن أن نجعل مكانة اللسانيات بين العلوم الأكثر وضوحاً إنها علم تجريبي“ (J. H. Robins. La linguistique générale : 21)
- ”إن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية، ويقال عن دراسة ما إنها علمية عندما تركز على ملاحظة الوقائع“
(A. Martinet. Eléments de linguistique générale: 6)

● دافع البنيويون عن صلة اللغة بالمتن اللغوي، من خلال تقديم وصف دقيق للمعطيات والعينات اللغوية

● وقفت النظرية البنيوية عند حدود الوصف والتصنيف لذلك تنعت باللسانيات الوصفية

- ”إن البحث في نحو لغة معينة هو كيفية بسيطة وصف ممنهج للطريقة التي يتكلم بها الأفراد في مجتمع معين. إن اللساني عالم مهتم باللسان مهمته تحليل وترتيب أحداث الكلام“

- J. Corneille. La linguistique structurelle ses portés et ses limites : 21



في نقد الأسس العلمية للسانيات البنيوية

- انصب النقد الموجه إلى اللسانيات البنيوية حول:

● في نقد موضوع اللسانيات:

- الذي ينطلق عند اللسانيين الوصفيين من المتن بوصفه مادة للملاحظة والوصف والتقنين

● في نقد السلوك اللغوي:

- ليس تكرارا أو تقليدا لمجموعة من العادات اللفظية
- أو البناء على نسق تركيبى جاهز
- أو اعتماد القياس أساسا لتكوين جمل جديدة وفهمها (السلوكية واللسانيات الوصفية البنيوية الأمريكية)

في نقد الأسس العلمية للسانيات البنيوية



- في نقد المنهج اللساني:
- نقد البنيوية أملة مبادئ نظرية العلم المتعارف عليها في المجالات العلمية والمعرفية .
- تبرز قيمة النظرية في مدى قدرتها التفسيرية
- وفي ربط هذه القدرة التفسيرية الكبرى بالقدرة على التنبؤ
- يكون التفسير إيجابيا عندما يقدم تنبؤات عديدة
- النحو التوليدي بوصفه نظرية تفسيرية افتراضية تسعى إلى إعادة توجيه البحث اللساني نحو الاتجاه العلمي متجاوزا الوصف اللساني التصنيفي

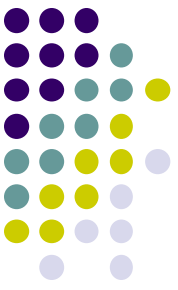


كلية الآداب و العلوم الإنسانية - دهر المهرارز

ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ - ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⴰ
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines - Dhar El Mahraz

المحور الثاني:

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



مفاهيم أساسية في النحو التوليدي

- أهداف النحو وغاياته

- كفاية الملاحظة:

- شرط أساسي في البحث اللساني ومنطلق لاكتشاف الظاهرة اللغوية

- يرى السلوكيون أنها ينبغي أن تنصب على العناصر اللغوية القابلة للملاحظة

- خلافا للبنويين يعتبر التوليديون أن **المعرفة اللغوية للمتكلم المستمع المثالي** هي الموضوع الحقيقي للملاحظة

- أن يعطي وصفا صحيحا عن المعلومات اللغوية الأولية بناء على الملاحظة والمعينة المباشرة (كالتمييز بين ما هو نحوي وما هو غير نحوي)

- كفاية الملاحظة أدنى مستويات الكفاية

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● الكفاية الوصفية:

- إذا كانت الملاحظة تتجه نحو المادة اللغوية فإن الوصف ينحو نحو الحقائق
- النحو الكافي وصفي يجب أن يصف بشكل صحيح ما الذي يعرفه المتكلم عن معرفته اللغوية الخاصة
- يستلزم الوصف ضربا من التجريد يسم الدراسة بطابع العلمية، وقدرة توليدية قوية تولد أشكالا وصفية بنيوية صحيحة لجمل اللغة
- أن يقدم وصفا تاما للقدرة اللغوية الكامنة وراء توليد الجمل النحوية

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● الكفاية التفسيرية:

● يسعى إلى تقديم تفسير عام للآلية اللغوية التي تمكن من إنتاج الجمل وتأويلها (تتعلق هذه الملائمة التفسيرية بالنظرية اللسانية المرتبطة بالنحو الكلي)

● على مستوى تفسير بعض الخصائص البشرية:

● الجانب الإبداعي: تفسير إمكانية إنتاج وتأويل ما لا نهاية من الجمل النحوية ولا شيء غير النحوية

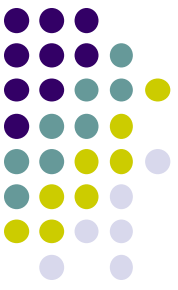
● الاكتساب اللغوي: القدرة على اكتساب نظام معقد من القواعد في ظروف استثنائية دون بذل جهد

● على مستوى تحليل البنيات اللغوية:

● عندما يكون النحو قادرا على تفسير مظاهر التشابه

والاختلاف بين البنيات اللغوية وجوانب الالتباس فيها

● ويصل إلى الهدف الأساسي للبحث اللساني وهو إدراك الخصائص العامة للغة



مفاهيم أساسية في النحو التوليدي

- النحو وحدس المتكلم

- ما دور الحدس في النحو؟

- لا ينبغي أن يقتصر النحو/النظرية على تحليل نحوية

الجملة ولا نحويتها فقط

- لكن عليه أن يقدم التفسير الواضح والكامل

للنشاط اللغوي للفرد المتكلم

- لذا اعتبرت النظرية التوليدية نظرية ذهنية لأنها

تهدف إلى توضيح الطبيعة الذهنية للنشاط

اللغوي.

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي

• حدس المتكلم



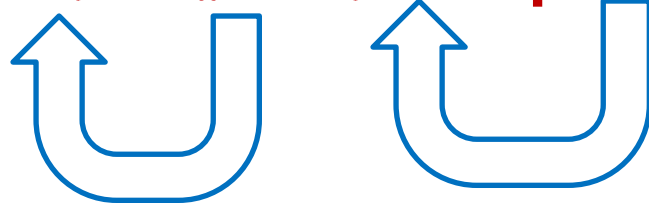
- حدس عن كيفية بناء متواليات الأصوات داخل الجمل
- حدس عن انتماء مجموعة خاصة من المكونات إلى نفس المقولة
- حدس بالعلاقات التركيبية التي داخل جمل لغته
- كيفية ترابط الكلمات لتشكيل مركبات

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي

- **حدس المتكلم**



- **معظم الكتب مفيدة جدا**



- **حدس المتكلم يسمح له بالتعرف على أن
(معظم) ترتبط بـ (الكتب) وليس بالوحدات
الأخرى في الجملة، كما أن (مفيدة) ترتبط بـ
(جدا)**

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● مفهوم النحو

- تَعَرَّفُ عَلَى الجمل المنتمة للغة معينة
- وصف بنيوي للجمل النحوية عند المتكلم
- نسق تعرض عليه الجمل فيسند لها وصفا بنيويا
- نموذج للقدرة التي يتوفر عليها المتكلم

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



• شروط على النحو

- أن يكون آلية متناهية من القواعد انطلاقا من ملاحظة الواقع اللغوي (المواد الصوتية، والصرفية، والتركيبية)
- أن يكون قادرا على توليد ما لا نهاية له من الجمل النحوية
- أن يولد جملا مطابقة لما هو موجود في الاستعمال

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



- النحو التوليدي

- مفهوم عام

- مجموع القواعد اللغوية الموجودة في ذهن المتكلم (آلية تقوم بتعداد جمل اللغة)

- النحو هو المعرفة اللغوية التي يملكها ضمناً كل فرد متكلم تمكنه من الربط بين الصوت والمعنى فهو حصيلة جميع القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية

(غلفان. 2010: 28-29)

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



- النحو التوليدي

- مفهوم خاص

- النحو توضيح **صوري** للقدرة اللغوية

- النظرية التي يسعى اللساني إلى بنائها، والقدرة على وصف الملكة اللغوية عند المتكلم بلسان معين وتوضيحها

- القدرة على وصف القواعد التي يتوفر عليها المتكلم ومعالجتها بكيفية صورية تبرز خصائصها وسماتها وكيفية بنائها

- بناء نموذج صوري يوضح القواعد التي تجعل إنتاج الجمل النحوية وتأويلها ولا شيء غير الجمل النحوية، أمرا ممكنا

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



- النحو التوليدي

- مفهوم خاص

- مجموعة محدودة من القواعد تمكن المتكلم من تكوين الجمل النحوية ولا شيء غير الجمل النحوية ومقارنتها ومطابقتها بما هو موجود في الاستعمال،

- يتم التأكد من هذه المطابقة بالرجوع إلى حدس المتكلم وليس بالاستناد إلى المتن اللغوي.

(غلفان. 2010: 28-29)

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



• الوصف البنيوي

- عبارة عن مجموعة من المعلومات المتعلقة بالجمال موضوع الوصف من حيث طبيعة الوحدات المكونة للجمال وتنظيم هذه الوحدات والعلاقات الصورية القائمة بين الجمال ووحداتها.

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● الوصف اللساني

- استعمل بعض التوليديين الوصف اللساني بدل النحو تجنباً للالتباس، يقول كاتز وبوسطال «مفهوم الوصف اللساني المقترح يؤالف بين تصور النحو التوليدي وبين تصور الدلالة (فودور وكاتز 1963) يقوم هذا التصور على دمج النحو بالدلالة»

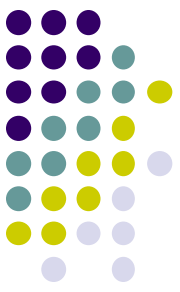
مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● مفهوم الفطرية

- الفطرية خاصية المنهج العقلاني
- وهب الإنسان ملكة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب المعرفة اللغوية
- هذه القدرات الذهنية الفطرية المسجلة في دماغ الإنسان تفسر قدراته اللسانية الكلية
- تحول الاهتمام من دراسة اللغة الخارجية إلى دراسة اللغة المبنية داخليا
- دراسة نظام المعرفة المحصلة والممثلة في الذهن

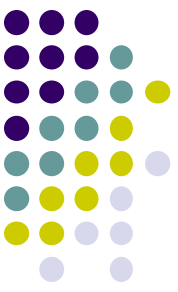
مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● مفهوم الإبداعية

- كيف يستطيع الفرد المتكلم انطلاقاً من مادة لغوية وقواعد محدودة إنتاج ما لا حصر له من الجمل النحوية ولا شيء غير الجمل النحوية؟
- تقوم فلسفة هذا المفهوم على سمة الإنتاجية في اللغة
- بمقتضاها يستطيع متكلم - مستمع اللغة المثالي أن ينتج جملاً غير محدودة من وسائل محدودة، وأن يفهم جملاً جديدةً غير متناهية لم يسبق له أن سمعها من قبل
- تشكل جمل لغة ما مجموعة لا متناهية في حين يعتبر النحو ميكانيكاً محدوداً؛ أي أن قواعد النحو وعناصره وكذا طبقات عناصره تمثل مجموعات محدودة العدد.

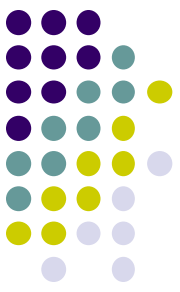
مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● مفهوم الإبداعية

- لذلك يستطيع كل متكلم أن يفهم ويرسل جملاً جديدة لم يسبق أن صادفها انطلاقاً من إواليته المحدودة. بل إن الجملة ذاتها لا تحد نظرياً من حيث عدد مكوناتها.
- متكلم اللغة المثالي، على الرغم من محدودية تجربته اللغوية، يمتلك مقدرة على إنتاج وفهم ما لا يحد من الجمل التي يفهمها أعضاء جماعته اللغوية حتى وإن كانت جديدة بالنسبة إليهم وله على حدٍ سواء
- لا تستمد الإنتاجية المميزة للكفاية اللغوية من تقليد الوقائع اللغوية بقدر ما يخولها النظام المعرفي

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● مفهوم الإبداعية

- يتأتى ذلك بنوعين من الإبداع «الإبداع الذي يغير القواعد» و«الإبداع الذي تحكمه القواعد»:
- **النوع الأول:** من الإبداع يتصل بالإنجاز (الكلام) ويتمثل في عدد من الانحرافات الفردية المتعددة التي يسقط فيها الفرد فتراكم وتنتهي إلى تغيير النظام (توسيع القياس مثلا ليشمل الظواهر السماعية).
- **النوع الثاني:** يتعلق بالمقدرة ذاتها (اللسان) ويتركز على الطاقة الاطرادية للقواعد التي تكون النظام

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



• الاكتساب اللغوي

- لم يعد هدف النظرية اللسانية مجرد وصف الأنساق اللغوية، بل أصبح هدف الدرس اللساني بناء نظرية للغة الإنسانية
- اللغة نظام معرفي كامن في ذهن البشري، وهو جزء من العدة البيولوجية الفطرية التي يمتلكها الإنسان
- تبعا لهذا التصور يكون الإنسان مزودا باستعداد فطري لاكتساب أي لغة بشرية
- على الرغم من تباين اللغات وتعقدتها، فإن أي طفل عاد يستطيع أن يكتسب أية لغة يحتك بها في محيطه اللساني
- الأمر الذي يوحى بأن كل الكائن البشري يشترك في بنية معرفية محددة نسميها بالملكة اللغوية

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● القدرة اللغوية

- مجموع القواعد الضمنية التي يتوفر عليها المتكلم وتجعله قادرا على إنتاج وتأويل ما لا حصر له من الجمل النحوية، هذه **المعرفة الضمنية بقواعد اللغة هي: القدرة اللغوية**

- القدرة اللغوية تتميز بخاصية الإبداع: إبداع لغوي مقنن، وإبداع لغوي خارق للقواعد. (**راجع مفهوم الإبداعية**)

● الإنجاز اللغوي

- التحقق الفعلي لقواعد القدرة وآلياتها، أي للقواعد الضمنية التي يمتلكها الفرد المتكلم عن لغته
- الإنجاز ليس دائما صورة مطابقة للقدرة الضمنية التي تتسم بطابع التجريد.

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



• النحوية grammaticaliété

- التباس هذا المفهوم مرده إلى ارتباطه بتعايير نحوية قديمة (الجملة الصحيحة، السليمة، الجائزة غير جائزة...)

- ينبغي عدم ربط مفهوم النحوية بالصحة الدلالية (الدلالية sémancité)

“الأفكار التي لا لون لها تنام غاضبة”

- مفهوم النحوية يرتبط بالانحراف التركيبي لا الدلالي
- الجمل النحوية غير مرتبطة بالمتن اللغوي المتحقق أو المدروس

- مفهوم «النحوية» مرتبط بالقدرة

مفاهيم أساسية في النحو التوليدي



● المقبولية *acceptabilité*

- حكم الفرد على المتكلم على ما يعترضه من أقوال
- مفهوم المقبولية لا يتنبغي أن يلتبس بمفهوم الدلالية (*sémancité*)
- تعترض المقبولية جملا وإن كانت تتميز بدلايتها من قبيل:
 - تعقد البنية الداخلية للجملة
 - تجاوز الجملة قدرة المتكلم على فهمها وتذكرها
 - الجمل المركبة والمدمجة تكون أقل مقبولة من الجمل البسيطة
- المقبولية درجات وتخضع لعوامل متعددة: لغوية، نفسية، واجتماعية، وثقافية،
- مفهوم «المقبولية» مرتبط بالإنجاز



كلية الآداب و العلوم الإنسانية - دهر المهرارز

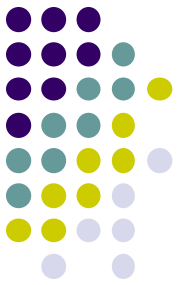
ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵙⵉⵎⴰⵎⴰⵏ ⵔⴰⵎⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵔⴰⵎⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵔⴰⵎⴰⵎⴰⵏ - ⵎⴰⵎⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⴰⵎⴰⵏ
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines - Dhar El Mahraz

المحور الثالث:

نماذج النحو التوليدي:

الأسس والتحويلات

تحويلات نماذج النحو التوليدي



- إطار نظري
- النماذج
- المقاربات والتصورات
- نماذج النحو التوليدي

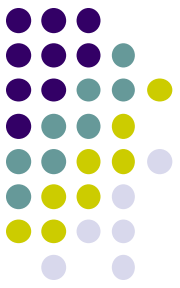
- نموذج البنيات التركيبية (1957) syntactic structures
- نموذج مظاهر النظرية التركيبية (النظرية المعيار) (1965) Aspects of the Theory of Syntax
- النظرية المعيار الموسعة (1972) (1977) Reflections on Language
- نظرية س خط X barre
- نظرية المبادئ والوسائط (1981-1985)
- نظرية الربط والعمل Lectures on government and binding
- نظرية الحواجز Barriers
- نظرية البرنامج الأدنى (النظرية الأدنى)
- A minimalist program for linguistic theory (1993)

مبادئ أساسية في النحو التوليدي



• رغم كل التعديلات وإعادة قراءة للنماذج المتعاقبة، ظلت الأسس والمنطلقات الفكرية العامة للنحو التوليدي ثابتة، تتمثل في القضايا التصورية (الفلسفية) والنظرية التالية:

- العقلانية (# التجريبية)
- المنهج الاستنباطي (الفرضي الاستنباطي)
- الصورة (تحويل الوقائع إلى نماذج رياضية)
- الكلية (تجريد كاف لتحديد الأنحاء الخاصة)
- مركزية المكون التركيبي



نماذج النحو المركبي

- تجاوز قصور **النحو المركبي** السائد في الخمسينات من القرن الماضي

- **النحو المركبي (نحو المركبات):** قائم على عمليات إجرائية في إطار التحليل البنيوي:

- التقطيع

- التعاقب

- الاستبدال

- **التوزيعيون:**

- الجملة تناسق وتآلف وارتباط بين وحدات صفري هي المورفيمات

- ترتب المكونات داخل الجملة (متوالية من الوحدات الصرفية) بشكل غير اعتباطي من أصغر وحدة إلى الوحدة الكبرى

- يبين التحليل إلى المكونات المباشرة أن الجملة ليست متوالية من العناصر المتراصة أو التي تضم فيما بينها بطريقة اعتباطية